



الدرس الثاني عشر

سَيِّدَةُ آيَاتِ الْقُرْآنِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ* لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ* وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ* فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى* لَا انْفِصَامَ* لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

«لا إكراه في الدين»

لَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ أَعْلَنَ هَذَا الْمَبْدَأَ الْعَظِيمَ: «لا إكراه في الدين، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ» وَفِي هَذَا الْمَبْدَأِ يَتَجَلَّى تَكْرِيمُ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ. لَقَدْ بَيَّنَّ الْإِسْلَامُ طَرِيقَ الْهُدَى وَالضَّلَالَةَ وَخَيَّرَ الْإِنْسَانَ فِي اتِّبَاعِ أَيِّ الطَّرِيقَيْنِ وَحَمَلَهُ تَبَعَةَ عَمَلِهِ وَمَسْئُولِيَّةَ اخْتِيَارِهِ.

وهذه هي أَحْصُ خِصَائِصِ التَّحَرُّرِ الْإِنْسَانِيِّ.

إِنَّ حُرِّيَّةَ الْإِعْتِقَادِ هِيَ أَوْلُ حَقِّ مِنَ حَقِّ «الإنسان».

وَالْإِسْلَامُ - وَهُوَ أَقْوَمُ مَنَهَجٍ لِلْمَجْتَمَعِ الْإِنْسَانِيِّ - يُنَادِي بِأَنَّ «لا إكراه في الدين» وَهُوَ الَّذِي

يُبَيِّنُ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ مَمْنُوعُونَ مِنَ إِكْرَاهِ النَّاسِ عَلَى هَذَا الدِّينِ.

ثُمَّ تُبَيِّنُ الْآيَةُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ «قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ». فَالْإِيمَانُ هُوَ الرُّشْدُ الَّذِي يَنْبَغِي

لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْرُصَ عَلَيْهِ وَالْكَفْرُ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَنْفِرَ* مِنْهُ.



الْمُسْتَثْنَى

آیا هر روز باید به مدرسه رفت؟

در پاسخ به سؤال «هل تذهبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟» معمولاً خواهید گفت:

أذهبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ إِلَّا الْجُمُعَةَ.

– در عبارت فوق، چه روزی را از بقیه روزها جدا کرده‌ایم؟

– کلمه «الجمعة» بعد از چه کلمه‌ای قرار گرفته است؟

بدانیم

به اسلوبی که در آن، کسی یا چیزی، از حکم ماقبل جدا

شود «استثناء» می‌گویند.

مهمترین ادوات استثناء «إِلَّا» می‌باشد.

به یک نمونه از آیات قرآن کریم توجه کنید:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا و...﴾

به یقین انسان در زیان است، مگر...

آیا می‌دانید

در مثال‌های فوق چه کلماتی از حکم ماقبل

استثناء شده‌اند؟

به کلمه «الَّذِينَ...» که بعد از «إِلَّا» آمده است،

«مستثنی» و به کلمه‌ای که مستثنی از آن جدا می‌شود و

قبل از «إِلَّا» می‌آید، «مستثنی مِنْهُ» گویند.

نتیجه :

استثناء دارای سه رُکن است :

۱) المُسْتثنَى منه ۲) أداة الاستثناء ۳) المُسْتثنَى

عَيَّنْ أَرْكَانَ الْإِسْتِثْنَاءِ :

حَضَرَتِ الطَّالِبَاتُ فِي الْمَدْرَسَةِ إِلَّا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ.
قَرَأْتُ الدَّرُوسَ فِي الْعُطْلَةِ إِلَّا الدَّرْسَ الْأَخِيرَ.

● از «مستثنیٰ منه» چه می دانید؟

۱- آیا می توانید با توجه به مثال های فوق، اعراب «مستثنیٰ منه» و «مستثنیٰ»

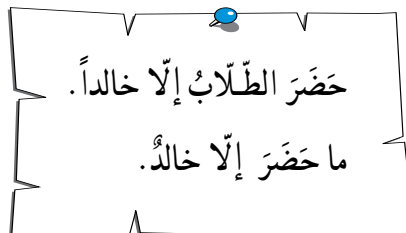
را دریابید؟

– «مستثنیٰ منه» می تواند در جمله نقش فاعل، مفعول،
خبر و ... را داشته باشد. اما «مستثنیٰ» از جهت اعراب غالباً
منصوب است.

بدانیم

۲- آیا «مستثنیٰ منه» همیشه در جمله ذکر می شود؟

به این عبارات ها توجه کنید :



با حذف «مستثنی منه»، چه تغییری روی داده است؟
- چرا «مستثنی» مرفوع شده است؟

به عبارتی که در آن «مستثنی منه» ذکر نشده باشد، استثنای «مُفْرَغ» می‌گویند. چنین عبارتی غالباً با «ادوات نفی» و یا «استفهام» همراه است. در استثنای مُفْرَغ (چون مستثنی منه ذکر نشده است) مستثنی، مطابق با نقشی که در جمله پیدا می‌کند (با فرض نبودن «إلا») اعراب می‌گیرد.

بدانیم

مانند :

- ما نَجَحَ إِلَّا خَالِدٌ. (مستثنی مفرغ مرفوع یا اعراب فاعل)
- لا تَقُلْ إِلَّا الْحَقَّ. (مستثنی مفرغ منصوب یا اعراب مفعول به)
- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (مستثنی مفرغ مرفوع یا اعراب خبر)

للتدريب

عَيْنِ الْجَوَابِ الصَّحِيحِ :

ما جاءَ إِلَّا (طالِبٌ / طالِباً / طالبٍ)

لا تَعْبُدُ إِلَّا (اللَّهُ / اللّهُ / اللّهِ)

لَيْسَ الْقَصْدُ إِلَّا (الْحَقُّ / الحقُّ / الحقِّ)



– در استثنای مفرغ گاهی می توانیم جمله را به صورت مثبت و مؤکد نیز ترجمه کنیم؛ مانند :
 ماجاء إلا هذا الطالب فقط این دانش آموز آمد.
 (به جای آن که بگوییم : نیامد مگر این دانش آموز.)
 متن زیر را بخوانید و پس از پاسخ دادن به سوالات آن را ترجمه کنید :

العالم بحرٌ.

لَيْسَ الْعَالَمُ إِلَّا بَحْرًا وَ مَا النَّاسُ إِلَّا أَسْمَاكُهُ وَ مَا الْمَوْتُ إِلَّا صِيَادٌ يُلْقَى شَبَكَتَهُ كُلَّ
 يَوْمٍ . فَتَصِيدُ الشَّبَكَةُ بَعْضَ السَّمَكِ وَ يَنْجُو بَعْضٌ آخَرَ .
 وَالصَّيْدُ الَّذِي نَجَا مِنْ شَبَكَتِهِ الْيَوْمَ لَنْ يَنْجُو مِنْهَا غَدًا .
 فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِمَا لَا تَمْلِكُ أَوْ تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُكَ غَدًا؟!

أَسْئَلَةٌ :

□ المعنى

عَيْنُ الصَّحِيحِ :

- الف - يفوتك : از دستت می رود ○ فوت می کند ○ تورا خوشحال می کند ○
 ب- نجا : نجات داد ○ نجات یافت ○ مناجات کرد ○
 ج - تفرح : شاد می شوی ○ شاد می کنی ○ شادی ○
 د - الشبكة : شب هنگام ○ تور ○ قایق ○
 □ عَيْنُ مَرَجَعِ الضَّمِيرِ فِي «مِنْهَا» : اليوم ○ أسماك ○ شبكة ○

□ عَيْنُ مَفْهُومِ النَّصِّ : صَيْدُ الْأَسْمَاكِ ○ الْإِعْتِمَادُ عَلَى مَا يَفُوتُ ○ الرَّجَاءُ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ ○



التمرين الأول

عَيِّنِ الْمُسْتَنَى وَادْكُرْ إِعْرَابَهُ :

١- يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمَ .

٢- لَا تَسْتَشِيرُ فِي أُمُورِكَ إِلَّا الْعَاقِلَ .

٣- كُلُّ شَيْءٍ يَرْخُصُ * إِذَا كَثُرَ إِلَّا الْأَدَبُ .

٤- وَ مَا الْمَالُ وَ الْأَهْلُونَ * إِلَّا وَدَائِعُ *

و لا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ* الْوَدَائِعُ



التمرين الثاني

أَكْمِلِ الْفَرَاغَ بِكَلِمَةٍ مَنَاسِبَةٍ :

١- لَا يَخَافُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا ... (اللَّهُ، اللَّهُ)

٢- لَا تَرْجُ إِلَّا ... (رَبِّكَ، رَبُّكَ)

٣- ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا ... ﴾ (الإِحْسَانُ، الإِحْسَانُ)

٤- وَ مَا يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَّا ... (الْفَاسِقُونَ، الْفَاسِقِينَ)



التمرين الثالث

صَحِّحِ الْأَخْطَاءَ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

١- كُلُّ ذُو نِعْمَةٍ مَحْسُودٍ إِلَّا صَاحِبُ التَّوَاضِعِ .

٢- لَا يُضْلِحُ الرَّعِيَّةَ إِلَّا الْعَدْلُ .



الصور الباطنية في القرآن الكريم

تقديم

به دو عبارت زیر توجه کنیم :

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ از آن خداوند است ملک آسمان ها و زمین .

﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ﴾ . ملک آسمان ها و زمین از آن خداوند است .

معنای هر دو عبارت یکی است . اما آیا مفهوم و مراد هر دو نیز یکسان است ؟ در آیه شریفه ، ملکیت آسمان ها و زمین در خداوند محصور شده است . به عبارت دیگر ، خداوند تنها مالک اصلی شناخته شده است ؛ بر خلاف جمله دوم که چنین حصری ندارد ؛ خداوند مالک است ، اما منعی ندارد که دیگران هم همچون خداوند ملکیت داشته باشند .

به آیه ذیل توجه کنیم : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

به نظر شما دلیل تقدم مفعول به «إِيَّاكَ» چیست ؟

آیا عبارت «نَعْبُدُكَ وَنَسْتَعِينُكَ» دلالت بر همین معنی نمی کند ؟

چه فرقی میان «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» و «نَعْبُدُكَ» وجود دارد ؟

جواب : تقديم یک کلمه و تغییر دادن جایگاه اصلی آن به جای دیگر (و یا تقديم جار

و مجرور) گاهی حکایت از «حصر» می کند ، در «نَعْبُدُكَ» معنای عبادت کردن برای خدا

وجود دارد ، اما موضوع «حصر» این عبادت برای او مطرح نیست .

در آیات زیر مشخص کنید که آیا «تقديم» صورت گرفته است یا خیر؟ و سپس آن ها

را ترجمه کنید :

۱- ﴿بَلِ اللّٰهِ فَاَعْبُدُوْهُ وَكُنْ مِنَ السّٰكِرِيْنَ﴾

۲- ﴿اللّٰهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاءُ﴾

۳- ﴿وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

۴- ﴿وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾



اقرأ الخطبة التالية من «نهج البلاغة» و ترجمها إلى الفارسيّة:

والله لو أعطيتُ الأقاليمَ السَّبْعَةَ بما تحتَ أفلاكِها على أن أعصيَ اللهَ
في نَمَلَةٍ أسْلُبُها جُلْبَ شَعيرةٍ ما فَعَلْتُهُ وإنَّ دِنْيَاكُمْ عندي لأهُونُ من وَرَقَةٍ
في فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضُمُها؛ ما لِعَلِّيِّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى وَلِدَّةٍ لا تَبْقَى . (خطبة ٢٢٤)

أَسْلُبُ : به زور بگيرم جُلْب شَعيرة : پوست يك دانه جو أهون : پست تر
ورقة : برگ جَرَادَة : ملخ تقضمها : آن را می جود
ما لعلِّي... : على راجه كار با... .